السعودية تواصل إرسال النفط عبر البحر الأحمر رغم تهديد الحوثيين

تواصل أرامكو السعودية، أكبر شركة نفط في العالم، إرسال ناقلات محملة بالنفط الخام والوقود عبر جنوب البحر الأحمر، حيث يهدد الحوثيون منذ أشهر السفن التجارية رداً على العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة.

وقال محمد القحطاني، الذي يرأس أعمال التكرير وتجارة النفط والتسويق في الشركة، في مقابلة بمقر الشركة، بمدينة الظهران، شرقي المملكة، إن شركته تنقل شحناتها من النفط ومنتجاتها عبر البحر الأحمر، مشيرا إلى أن المخاطر الناجمة عن ذلك يمكن التحكم فيها، حسب وكالة "بلومبرج".

ويتناقض هذا القرار مع قرارات شركات أخرى، تخلت بالفعل عن تسيير رحلات في البحر الأحمر، بعد أن قصفت أمريكا وبريطانيا أهدافا في اليمن، في مسعى لقمع هجمات الحوثيين.

ورد الحوثيون بالقول إنه سيتم استهداف الشحن البحري للدولتين، إلى جانب الشحن الإسرائيلي، مما دفع إلى إصدار تحذيرات بحرية للسفن التجارية بالابتعاد.

وقبل الهجمات التي شنتها أمريكا وبريطانيا، والتي كانت مستمرة منذ 12 يناير/كانون الثاني الجاري، كانت مئات من سفن الحاويات والعديد من السفن التجارية الأخرى قد ابتعدت بالفعل عن المنطقة وهو طريق لا مفر منه لأي ناقلة تريد استخدام قناة السويس للعبور من آسيا إلى أوروبا.

وهذا يؤدي إلى إطالة الرحلات وتأخير الشحنات بدءاً من الوقود وحتى قطع غيار السيارات، حيث إن العديد من السفن تسافر لمسافات أطول حول أفريقيا. كما أنه يثير المخاوف بشأن عودة التضخم.

ودعا السعوديون إلى ضبط النفس بعد الضربات الأمريكية والبريطانية ضد الحوثيين، في محاولة للحفاظ

على محادثات السلام الخاصة بهم مع الحوثيين.

وتسعى المملكة إلى إنهاء تدخلها العسكري في حرب اليمن، وهو الصراع الذي شهد قيام الحوثيين بمهاجمة منشآت النفط السعودية في الماضي.

وفرضت الولايات المتحدة والمملكة المتحدة عقوبات الخميس على أربعة مسؤولين حوثيين، في حين كررت الصين دعوتها لكبح الهجمات على السفن.

موقع السعودية - مع البحر الأحمر من الغرب والخليج العربي من الشرق - يجعل من الصعب إلى حد ما على أكبر منتج في أوبك تجنب استخدام المنطقة.

وتقوم أرامكو بانتظام بجلب النفط الخام والوقود من الخليج العربي، حيث تقع أكبر حقولها النفطية ومصافيها الكبرى.

ولا تزال شركة أرامكو السعودية تستخدم البحر الأحمر لنقل النفط، بينما تقوم شركات الشحن الأخرى بتحويل السفن بعيدًا عن مضيق باب المندب الذي يمزقه الصراع.

وقامت ناقلتان أخريان على الأقل، بتحميل الخام السعودي في رأس تنورة، والوقود في الجبيل، وكلاهما في الخليج، اتخذتا الطريق حول أفريقيا في رحلتهما إلى أوروبا، بدلاً من اتباع الطريق الأقصر عبر البحر الأحمر، وفقًا لتتبع السفن.

وقال القحطاني إن أرامكو السعودية تستخدم أيضا خط أنابيب لشحن بعض الخام من حقولها الرئيسية في الشرق إلى ساحل البحر الأحمر حيث يمكن تصديره عبر قناة السويس.

وفي النصف الأول من شهر يناير/كانون الثاني، شحنت أرامكو كمية من النفط الخام من محطتها على البحر الأحمر في ينبع شمالًا باتجاه أوروبا كما فعلت في الشهر السابق بأكمله، وفقًا لبيانات تتبع السفن التي جمعتها بلومبرج.

وقال القحطاني: "وهذا يمنحنا أيضاً إمكانية وصول وخيارات هائلة". "نحن نقوم بتقييم ذلك بشكل يومي تقريبًا".

ومع ذلك، مثل بقية الصناعة، يتعين على أرامكو التعامل مع عدد أقل من السفن الراغبة في السفر إلى البحر الأحمر وارتفاع تكاليف التأمين للقيام بذلك.

وقال القحطاني، إن "التأثير يكمن في تكاليف هذه الشحنات.. إنها تتزايد نتيجة لما يحدث. ولكن بشكل عام يمكن التحكم في الأمر بشكل كبير".

المصدر | بلومبرج + الخليج الجديد